

¹ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ فِي
عَبْرِ الْأَرْدُنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْعَرَبَةِ قُبَالَةَ شُوفٍ، بَيْنَ
قَارَانَ وَتُوقَلْ وَلَاتَانَ وَخَصْبُوتَ وَذِي دَهَبٍ. ² أَخَذَ عَشَرَ
يَوْمًا مِنْ حُورِيبَ عَلَى طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرَ إِلَى قَادِشَ
بَرْنِيعَ. ³ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ فِي الشَّهْرِ الْخَادِي عَشَرَ
فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ
كُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ⁴ بَعْدَ مَا صَرَبَ سِبْخُونَ مَلِكُ
الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَسْبُونَ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ
السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي إِدْرَعِي. ⁵ فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِّ فِي
أَرْضِ مُوآبَ ابْتَدَأَ مُوسَى يَسْرُحُ هَذِهِ السَّرِيعَةَ
قَائِلًا: ⁶ الرَّبُّ إِلَهُنَا كَلَّمَنَا فِي حُورِيبَ قَائِلًا، كَقَاكُمُ فَعُودُ
فِي هَذَا الْجَبَلِ. ⁷ تَحَوَّلُوا وَارْتَحِلُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الْأُمُورِيِّينَ
وَكُلِّ مَا يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْجَنُوبِ
وَسَاجِلِ الْبَحْرِ، أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّ وَلُبَّانَ، إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ
نَهْرِ الْفَرَاتِ. ⁸ أَنْظُرْ قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكُمْ الْأَرْضَ. ادْخُلُوا
وَتَمْلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَفْسَمَ الرَّبُّ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَبَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِتَسْلِيَهُمْ مِنْ
بَعْدِهِمْ. ⁹ وَكَلَّمْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا، لَا أَقْدِرُ وَحْدِي
أَنْ أَحْمِلَكُمْ. ¹⁰ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ كَثَّرَكُمْ، وَهُودَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ
كَنُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ. ¹¹ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ يَزِيدُ
عَلَيْكُمْ مِثْلَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَيَبَارِكُكُمْ كَمَا كَلَّمَكُمْ. ¹² كَيْفَ
أَحْمِلُ وَحْدِي ثِقَلَكُمْ وَحِمْلَكُمْ وَخُصُومَتَكُمْ. ¹³ هَاتُوا مِنْ
أَسْبَاطِكُمْ رَجَالًا حُكَمَاءَ وَعُقْلَاءَ وَمَعْرِوفِينَ، فَأَجْعَلُهُمْ
رُؤُوسَكُمْ. ¹⁴ فَأَجَبْتُمُونِي، حَسَنُ الْأَمْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ أَنْ
يُعْمَلَ. ¹⁵ فَأَخَذْتُ رُؤُوسَ أَسْبَاطِكُمْ رَجَالًا حُكَمَاءَ
وَمَعْرِوفِينَ وَجَعَلْتُهُمْ رُؤُوسًا عَلَيْكُمْ، رُؤُوسَاءَ أَلُوفٍ
وَرُؤُوسَاءَ مِائَاتٍ وَرُؤُوسَاءَ خَمَاسِينَ وَرُؤُوسَاءَ عَشِيرَاتٍ
وَعُرْقَاءَ لَأَسْبَاطِكُمْ. ¹⁶ وَأَمَرْتُ قُضَاتَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
قَائِلًا، اسْمَعُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَاقْضُوا بِالْحَقِّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ
وَأَخِيهِ وَبَنِيهِ. ¹⁷ لَا تَنْظُرُوا إِلَى الْوُجُوهِ فِي الْقَضَاءِ.
لِلصَّغِيرِ كَالْكَبِيرِ تَسْمَعُونَ. لَا تَهَابُوا وَجْهَ إِنْسَانٍ لِأَنَّ
الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْأَمْرُ الَّذِي يَغْسُرُ عَلَيْكُمْ تُقَدِّمُونَهُ إِلَيَّ
لَأَسْمَعَهُ. ¹⁸ وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي
تَعْمَلُونَهَا. ¹⁹ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا مِنْ حُورِيبَ، وَسَلَكْنَا كُلَّ ذَلِكَ
الْفَقْرِ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ الَّذِي رَأَيْتُمْ فِي طَرِيقِ جَبَلِ
الْأُمُورِيِّينَ، كَمَا أَمَرَتَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَجِئْنَا إِلَى قَادِشَ
بَرْنِيعَ. ²⁰ فَقُلْتُ لَكُمْ، قَدْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي
أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. ²¹ أَنْظُرْ. قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْأَرْضَ

أَمَامَكَ. اصْعَدُ تَمْلِكَ كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ. لَا تَحَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ. ²² فَتَقْدِّمْنِي إِلَى جَمِيعِكُمْ وَقُلْنِي، دَعْنَا نُرْسِلَ رَجَالًا قُدَّامَنَا لِيَتَحَسَّسُوا لَنَا الْأَرْضَ، وَنَرُدُّوا إِلَيْنَا خَبْرًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي تَصْعَدُ فِيهَا وَالْمَدُنَ الَّتِي نَأْتِي إِلَيْهَا. ²³ فَحَسَّنَ الْكَلَامَ لَدَيَّ، فَأَخَذْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا. رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سَبْطٍ. ²⁴ فَانْصَرَفُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ وَتَحَسَّسُوهُ، ²⁵ وَأَخَذُوا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ أُنْثَارِ الْأَرْضِ وَتَرَلُّوا بِهِ إِلَيْنَا، وَرَدُّوا لَنَا خَبْرًا وَقَالُوا، جَيِّدَةٌ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. ²⁶ لَكِنَّا لَمْ نَسْأَلُوا أَنْ تَصْعَدُوا، وَعَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، ²⁷ وَتَمَرَّمْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ، الرَّبُّ يَسَبِّبُ بُعْضِي لَنَا قَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِيَدْفَعَنَا إِلَى أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ لِيُهْلِكَنَا. ²⁸ إِلَى أَيْنَ تَحْنُ صَاعِدُونَ. قَدْ أَذَابَ إِخْوَتَنَا قُلُوبَنَا قَائِلِينَ، سَعْبٌ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ مِنَّا. مُدُنٌ عَظِيمَةٌ مُحَصَّنَةٌ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقِ هُنَاكَ. ²⁹ فَقُلْتُ لَكُمْ، لَا تَرْهَبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. ³⁰ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ السَّائِرُ أَمَامَكُمْ هُوَ يُخَارِبُ عَنْكُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ ³¹ وَفِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ رَأَيْتَ كَيْفَ حَمَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُمُوهَا حَتَّى جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ³² وَلَكِنْ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَسْتُمْ وَائِقِينَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ السَّائِرِ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِيَلْتَمِسَ لَكُمْ مَكَانًا لِنُرْوِلَكُمْ، فِي تَارٍ لَيْلًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا، وَفِي سَخَابٍ نَهَارًا. ³⁴ وَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ فَسَخَطَ وَأَقْسَمَ قَائِلًا، ³⁵ لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْجِيلِ السَّارِرِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَفْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ، ³⁶ مَا عَدَا كَالِبَ بْنِ يَفَنَّةَ. هُوَ يَرَاهَا، وَلَهُ أُعْطِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَطَنُهَا، وَلِبَنِيهِ، لِأَنَّهُ قَدْ اتَّبَعَ الرَّبَّ تَمَامًا. ³⁷ وَعَلَيَّ أَيْضًا غَضَبَ الرَّبِّ بِسَبِّكُمْ قَائِلًا، وَأَنْتِ أَيْضًا لَا تَدْخُلِينَ إِلَى هُنَاكَ. ³⁸ يَسُوعُ بْنُ نُونٍ الْوَاقِفُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. شَدَّدَهُ لِأَنَّهُ هُوَ يَفْسِمُهَا لِإِسْرَائِيلَ. ³⁹ وَأَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ يَكُونُونَ عَنِيْمَةً، وَبَنُوكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا الْيَوْمَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ، وَلَهُمْ أُعْطِيهَا وَهُمْ يَمْلِكُونَهَا. ⁴⁰ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا وَارْتَجِلُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفٍ. ⁴¹ فَأَجَبْتُمْ، قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. نَحْنُ تَصْعَدُ وَنُخَارِبُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَتَنَطَّقُنَّ كُلُّ وَاحِدٍ بِعُدَّةِ حَرْبِهِ، وَاسْتَحَقَقْتُمُ الصُّعُودَ إِلَى

الْجَبَلِ.⁴² فَقَالَ الرَّبُّ لِي، قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُجَارِبُوا،
 لَا تَنِي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ لِنَلَّا تَنْكَسِرُوا أَمَامَ
 أَعْدَائِكُمْ.⁴³ فَكَلَّمْتُكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ
 وَطَعَيْتُمْ وَصَعَدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ.⁴⁴ فَخَرَجَ الْأُمُورِيُّونَ
 السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لِلْقَائِكُمْ وَطَرَدُوكُمْ كَمَا يَفْعَلُ
 النَّحْلُ، وَكَسَرُوكُمْ فِي سَعِيرٍ إِلَى حُرْمَةٍ.⁴⁵ فَرَجَعْتُمْ
 وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لَصَوْتِكُمْ وَلَا أَصْعَى
 إِلَيْكُمْ.⁴⁶ وَقَعَدْتُمْ فِي قَادِشَ أَيْامًا كَثِيرَةً كَالْأَيَّامِ الَّتِي
 قَعَدْتُمْ فِيهَا.